وكانت الاميره غمره لما قدمت من العراق خطر في قلبها ان
يكون ذلك الكتاب مزور عن لسان عبد الوهاب فقالت ان كان
ذلك قتلنا المقتصم هنالك وان لم نقدر على ذلك خربنا العراق
وشتتنا اهله في الافاق فلما قدموا على بغداد وجدوا الاخبار صحيحه
فتوجهوا الى بين الروم ببنيات خليه وساروا وفي المقدمه غمره
وبنو كلاب فلما وصلوا الى الامير عبد الوهاب فرح بهم
وسالهم عن من خلفهم فقال المقتصم ومعه الترك والعجم فقال كنا
ارسلنا الى خلاصه وها انتم تقولوا خلص وما نرى لك يا اميره
خبر فقالت غمره سمعنا انه خلص وقصدت ملطيه تدبر في
اخذها لاجل ما تشتغل قلب ملك الروم ووصل
المقتصم ونزلوا الامير عبد الوهاب كلامهم انه يروح اليه ويسلم
عليه فتاخذه عزه ويتمنع ويذكر ما فعل معه ثم انه استشار
من حوله من اصحابه في المضي اليه والسلام عليه فقالوا لا تمضي
اليه ولا تسلم عليه ولا تظن انه سار الينا من شفقته علينا
وانما سار من اجل بلاده ونفسه واولاده فهم في الكلام واذا
والمقتصم قد اقبل عليهم ومعه الوزرا وارباب الدوله وهم
قاصدين الى الامير عبد الوهاب فلما وقع نظر الامير على المقتصم
ترجل اليه وكذلك فعل المقتصم وعبد الوهاب يقول لا تفعل
يا امير

يا امير المؤمنين فلما قرب الامير من المقتصم ضمه اليه وقبل بين ٢٢
عينيه فبكا الامير فقال له المقتصم لا تبكي يا راس المجاهدين وتربس
قبر خاتم المرسلين لا كان يومًا تكون فيه غايبًا عن المسلمين
ومشا الامير والمقتصم الى مضربه فبينماهم عشيان واذا
بغبار من نحو اربل قد تار فتطاول الناس اليه بالاعناق وشخص
نحوه بالاحداق وبعد ساعه انكشف الغبار عن مايه وعشرين
الف فارس سودان وعربان يقدمهم الامير قراقد واجناد
ابن سلوك المصري ففرح الامير عبد الوهاب والمقتصم
بذلك تمام وكان هذا عسكر مصر لان متوليها لما وصله
كتاب المقتصم بتجهيز العسكر واعلمه فيه بسلامة الامير
عبد الوهاب ومن معه من الاصحاب فاعلم قراقد بذلك
وقدمه على هذه العسكر وارسله الى المقتصم ووصلوا كما
ذكرنا واتا قراقد وولده قرقود وكذلك جميع المقدمين وسلموا
على الامير عبد الوهاب وعلى امير المؤمنين ودخل الامير
والمقتصم الى المضرب وقد جلسا الى الحديث وساله الا
مير عن الاميره وعن من معها فقال له المقتصم اعلم انها خلصتني
ومضت تدبر على ملطيه او تعمل قضيه تشغل بها ملك الروم

Copyright © King Saud University